وَالسَّتْرُ فَضْلاً مِنْهُ لِلْعُيُوبِ ... وَالْمَحْوِ فِي الْكِتَابِ لِلذُّنُوبِ
يَا رَبِّ جُدْ بِالْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ ... وَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ وَالْجِنَانِ
وَلاَ تُؤَاخِذْنَا عَلَى النِّسْيَانِ ... وَلاَ عَلَى الْخَطَا وَلاَ الْعِصْيَانِ
يَا رَبِّ وَاحْفَظْنَا مِنَ الْفِتَّانِ ... وَلاَ تُذِقْنَا حُرْقَةَ النِّيرَانِ
يَا رَبِّ وَانْصُرْنَا عَلَى الأَعْدَاءِ ... وَاحْمِ الْحِمَى مِنْ هَيْشَةِ الْغَوْغَاءِ
وَدِينَكَ احْفَظْهُ مَعَ الأَمَانِ ... لِلأَهْلِ فِي الأَقْطَارِ وَالأَوْطَانِ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى الْخِتَامِ ... وَالشُّكْرُ لِلّٰهِ عَلَى الإِنْعَامِ
مَا أَعْظَمَ الإِنْعَامَ مِنْ مَوْلاَنَا ... وَأَجْزَلَ الإِفْضَالَ إِذْ هَدَانَا
لِنِعْمَةِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ ... وَالاقْتِدَا بِسَيِّدِ الأَنَامِ
ثُمَّ صَلاَةُ اللّٰهِ وَالسَّلاَمُ ... مَا نَاحَ طَيْرُ الأَيْكِ وَالْحَمَامِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْبَشِيرِ ... الْهَاشِمِيِّ الْمُجْتَبَى النَّذِيرِ
وَآلِهِ مَا انْبَلَجَ الصَّبَاحُ ... وَصَحْبِهِ مَا هَبَّتِ الرِّيَاحُ

هذه القصيدة المباركة تُقرأ في مجالس الصالحين ومحاضن العلم، وهي تُنسب للعلامة عبد الرحمن الأخضري الجزائري، ونسبها بعضهم للسيد العطاس اليمني، كما نُسبت للحبيب الحضرمي مع اضافات حسين مخلوف، وعزاها غيرهم للبارغمي، رحمهم الله تعالى.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ... وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَصِيَّةُ الإِخْوَانِ

أُوصِيكُمْ مَعَاشِرَ الشُّبَّانِ ... عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ الدَّيَّانِ
إِيَّاكُمْ أَنْ تُهْمِلُوا أَوْقَاتَكُمْ ... فَتَنْدَمُوا يَوْمًا عَلَى مَا فَاتَكُمْ
فَإِنَّمَا غَنِيمَةُ الإِنْسَانِ ... شَبَابُهُ وَالْخُسْرُ فِي التَّوَانِي
مَا أَحْسَنَ الطَّاعَاتِ لِلشُّبَّانِ ... فَاسْعَوْا لِتَقْوَى اللّٰهِ يَا إِخْوَانِي
وَعَمِّرُوا أَوْقَاتَكُمْ بِالطَّاعَهْ ... وَالذِّكْرِ كُلَّ لَحْظَةٍ وَسَاعَهْ
فَمَنْ تَفُتْهُ سَاعَةٌ مِنْ عُمْرِهِ ... تَكُنْ عَلَيْهِ حَسْرَةً فِي قَبْرِهِ
وَمَنْ يَكُنْ فَرَّطَ فِي شَبَابِهِ ... حَتَّى مَضَى عَجِبْتُ مِنْ تَبَابِهِ
وَيَا سَعَادَةَ امْرِئٍ قَضَاهُ ... فِي عَمَلٍ يَرْضَى بِهِ مَوْلاَهُ
أَحَبَّ رَبِّي طَاعَةَ الشُّبَّانِ ... يَا فَوْزَهُمْ بِجَنَّةِ الرِّضْوَانِ
فَتُبْ إِلَى مَوْلاَكَ يَا إِنْسَانُ ... مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفُوتَكَ الأَوَانُ
وَمَنْ يَقُلْ: إِنِّي صَغِيرٌ أَصْبِرُ ... ثُمَّ أُطِيعُ اللّٰهَ حِينَ أَكْبُرُ
فَإِنَّ ذَاكَ غَرَّهُ إِبْلِيسُ ... وَقَلْبُهُ مُغَلَّقٌ مَطْمُوسُ
لاَخَيْرَ فِيمَنْ لَمْ يَتُبْ صَغِيرَا ... وَلَمْ يَكُنْ بِعَيْبِهِ بَصِيرَا

مُجَانِبَاً لِلإِثْمِ وَالعِصْيَانِ ... مُخَالِفَاً لِلنَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
مُلَازِمَاً تِلَاوَةَ القُرْءَانِ ... مُسْتَعْصِمَاً بِالذِّكْرِ مِن نِسْيَانِ
مُرَاقِبَاً لِلّٰهِ فِي الشُّؤُونِ ... مُحَاذِرَاً مِن سَائِرِ الفُتُونِ
مُجَانِبَاً رَذَائِلَ الأَخْلَاقِ ... مُجَافِيَاً كُلَّ عِدَا الخَلَّاقِ
مُحَارِبَاً لِنَزْعَةِ الضَّلَالِ ... وَصَوْلَةِ الأَهْوَا وَسُوءِ الحَالِ
فَإِن أَرَدْتَ الفَوْزَ بِالنَّجَاةِ ... فَاسْلُكْ سَبِيلَ الحَقِّ وَالهُدَاةِ
يَا مَن يَرُومُ الفَوْزَ فِي الجَنَّاتِ ... بِالمُشْتَهَى وَسَائِرِ اللَّذَاتِ
انْهَضْ إِلَى السَّجَدَاتِ فِي الأَسْحَارِ ... وَاحْرِصْ عَلَى الأَوْرَادِ وَالأَذْكَارِ
وَاحْذَرْ رِيَاءَ النَّاسِ فِي الطَّاعَاتِ ... فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ وَالأَوْقَاتِ
وَاخْتَرْ مِنَ الأَصْحَابِ كُلَّ مُرْشِدِ ... إِنَّ القَرِينَ بِالقَرِينِ يَقْتَدِي
وَصُحْبَةُ الأَشْرَارِ دَاءٌ وَعَمَى ... تَزِيدُ فِي القَلْبِ السَّقِيمِ السَّقَمَا
فَإِنْ تَبِعْتَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ... فَاحْذَرْ قَرِينَ السُّوءِ وَالدَّنِيِّ
وَاخْتَرْ مِنَ الزَّوْجَاتِ ذَاتَ الدِّينِ ... وَكُنْ شُجَاعَاً فِي حِمَى العَرِينِ
وَزَوِّدِ الأَوْلَادَ بِالآدَابِ ... تَحْفَظْ قُلُوبَهُمْ مِنَ الأَوْصَابِ

وَهَذِّبِ النُّفُوسَ بِالقُرْءَانِ ... وَلَا تَدَعْهَا نُهْبَةَ الشَّيْطَانِ
وَاحْرِصْ عَلَى مَا سَنَّهُ الرَّسُولُ ... فَهُوَ الهُدَى وَالحَقُّ إِذْ يَقُولُ
دَعْ عَنْكَ مَا يَقُولُهُ الضُّلَّالُ ... فَفِيهِ كُلُّ الخُسْرِ وَالوَبَالُ
وَأَصْدَقُ الحَدِيثِ قَوْلُ رَبِّنَا ... وَخَيْرُ هَدْيِ اللّٰهِ عَن نَبِيِّنَا
يَا أَيُّهَا الغَفْلَانُ عَن مَوْلَاهُ ... انْظُرْ بِأَيِّ سَيِّءٍ تَلْقَاهُ
أَمَا عَلِمْتَ المَوْتَ يَأْتِي مُسْرِعَا ... وَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى
وَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ مِن بَعْدِ الأَجَلْ ... إِلَّا الذِي قَدَّمَهُ مِنَ العَمَلْ
فَبَادِرِ التَّوْبَةَ فِي إِمْكَانِهَا ... مِن قَبْلِ أَنْ تُصَدَّ عَنْ إِتْيَانِهَا
يَا أَيُّهَا المَغْرُورُ مَا هَذَا العَمَلْ ... إِلَى مَتَى هَذَا التَّرَاخِي وَالكَسَلْ
لَوْ يَعْلَمُ الإِنْسَانُ قَدْرَ مَوْتِهِ ... مَا ذَاقَ طُولَ الدَّهْرِ طَعْمَ قُوتِهِ
مَالِي أَرَاكَ لَمْ تُفِدْ فِيكَ العِبَرْ ... وَيْحَكَ هَذَا القَلْبُ أَقْسَى مِن حَجَرْ
وَأَفْلَسُ النَّاسِ طَوِيلُ الأَمَلِ ... مُضَيِّعُ العُمْرِ كَثِيرُ الخَطَلِ
نَهَارُهُ يُمْضِيهِ فِي البَطَالَهْ ... وَلَيْلُهُ فِي النَّوْمِ بِئْسَ الحَالَهْ
أُدْعُ لَنَا يَا سَامِعَاً وَصِيَّتِي ... بِالعَفْوِ وَالصَّفْحِ مَعَ العَطِيَّةِ